

بحار الأنوار

[314] القهار. اللهم وكن لوليك في خلقك وليا وحافظا وقائدا وناصرا حتى تسكنه أرضك طوعا، وتمتعه فيها طولا، وتجعله وذريته فيها الأئمة الوارثين، واجمع له شمله (1) وأكمل له أمره، وأصلح له رعيته، وثبت ركنه، وافرج الصبر منك عليه (2) حتى ينتقم فيشتفي (3) ويشفي حزازات قلوب نغلة، وحرارات صدوره وغرة (4) وحسرات أنفـس تـرحـة (5) من دماء مسفوكـة، وأرحام مقطوعة [وطاعة] مجهولة (6) قد أحسنت إليه البلاء، ووسعت عليه الإلاء، وأتممت عليه النعماء في حسن الحفظ منك له. اللهم اكفه هول عدوه، وأنسهم ذكره، وأرد من أرادـه، وكـد من كادـه، و امكر بمن مكر به، واجعل دائرة السوء (7) عليهم، اللهم فض جمعهم، وقل حدهم، (1) يقال: جمع اـ شملهم أي ما تشئت من

أمرهم. (2) قال الراغب في المفردات: افرغت الدلو: صببت ما فيه، ومنه استعير: " أفرغ علينا صبرا ". (3) الاشتفاء والتشفي: زوال ما في القلب من الغيط، وشفاء الغيط: إزالته، (4) الحزازة وجع في القلب من غيط ونحوه، قاله الجوهري، وقال، نغل قلبه على: أي ضغن، وقال: الوغرة شدة توقد الحر، ومنه قيل: في صدره على وغر - بالتسكين - أي ضغن وعداوة وتوقد من الغيط. (5) الترح: ضد الفرح قاله الجوهري. (6) أي جهلهم بوجوب طاعتهم. (7) الدائرة: عبارة عن الخط المحيط، ثم عبر بها عن الحادثة، والدورة والدائرة في المكروه، كما يقال دولة في المحبوب، قال تعالى: " نخشى ان تصيبنا دائرة " وقوله عز وجل: " ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء " أي يحيط بهم السوء احاطة دائرة بمن فيها، فلا سبيل لهم إلى الانفكاك منه بوجه. قاله الراغب في المفردات.